The Impact of Modeling the Arabic Character "Dal" in Developing of Writing Performance Skills of Primary First Grade Students in Taif City

Dr. Najwa Ahmed Salim Khasawneh
Department of Curriculum and Instructional Technology - Faculty of Education
Taif University, KSA
mama.20072007@hotmail.com

Received 12/4/2015 Accepted 28/5/2015

Abstract:

The present study attempted to prevent the poor quality of handwriting with students educated in the first year of their studies (primary first grade) through training on the modeling of the arabic character (d) in each Arabic letter that type by student of Arabic language characters excluding (ā) character to become its writing of clear and innocent of distortion and ambiguity and confusion. The Contentment through researcher needs to be a clear writing skilles since childhood, so sought researcher to find a solution for the student of the first year of her education, and this explains the choice of the researcher for the first primary year. She is seeking in this research to determine the impact of modeling the Arabic character (d) in the development of writing performance skills to primary student.

And this study will answer the following two questions:

1. Is modeling affect Arabic character (d) in the development of the written performance skills of the primary first grade students?
2. Do students take advantage of different modeling Arabic symbols (d) with parameter variation studied by (Arabic language, Islamic studies?)

The study sample consisted of (60) students of the primary first grade students which enrolled in the academic year 1433-1434 AH ,The researcher reached to the effectiveness of modeling the arabic character (d) in the development of writing performance skills to the primary first grade students. In view of the value (T) among the middle-tribal application degrees and post application for members of the study sample, we find that the value of (T) statistically significant at the level (0.01) in favor of the post application as the value of (T) (16.68). This shows that the Arabic character modeling (d) contributed to the significant improvement in the writing performance of the primary first grade students. To find out how effective this variable in the development and improvement of the writing performance, This means that the training of students on the modeling of the arabic letter (d) may have contributed to the improvement and development of writing performance to have skills.

Thus the result is due the way in which the researcher used for the modeling Arabic character (d), which focused on a lot during the training and practice.

Key words: Modeling Arabic letter (d), writing performance, development, students.

أثر نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف

د. نجوى أحمد سليم خصاونة
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم- كلية التربية
جامعة الطائف -السعودية
mama.20072007@hotmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠١٥/٤/١٢ تاريخ قبول البحث ٢٠١٥/٥/٢٨

ملخص

حاولت الدراسة الحالية أن تحول دون رداءة الخط لدى التلميذات المتعلمات في سنة دراستهن الأولى (الأول ابتدائي) من خلال تدريبهن على نمذجة حرف الدال العربي في كل حرف عربي تكتبه الطالبة من حروف اللغة العربية مستثنية حرف الألف ليخرج خطها واضحا وبريئا من التشويه والغموض واللبس. فالقناعة لدى الباحثة كبيرة بالحاجة إلى خط واضح منذ الصغر؛ لذا سعت الباحثة لإيجاد الحل للطالبة من السنة الأولى لتعليمها، وهذا يفسر اختيار الباحثة للسنة الأولى الابتدائية. فهي تسعى في هذا البحث لمعرفة أثر نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. وستجيب هذه الدراسة عن السؤالين الآتيين:

١. هل تؤثر نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي ؟

٢. هل تختلف استفادة التلميذات من نمذجة حرف الدال العربي باختلاف تخصص المعلمة التي تدرسها(لغة عربية ، دراسات إسلامية)؟

وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الابتدائي المسجلات في العام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ وقد توصل البحث إلى فاعلية نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي، وذلك بالنظر إلى قيمة (ت) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأفراد عينة الدراسة نجد أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠١.) لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة (ت) (16.68) وهذا يدل على أن نمذجة حرف الدال العربي أسهمت في تحسن ملموس في الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي. ولمعرفة مدى فعالية هذا المتغير في تنمية الأداء الخطي وتحسينه وهذا يعني أن تدريب التلميذات على نمذجة حرف الدال العربي قد أسهمت في تحسين مهارات الأداء الخطي وتنميتها لديهن. وعليه فالنتيجة تعزى للطريقة التي استخدمتها الباحثة وهي نمذجة حرف الدال العربي التي ركزت عليها كثيرا أثناء التدريب والتطبيق.

الكلمات المفتاحية: نمذجة حرف الدال العربي، الأداء الخطي، تنمية، تلميذات.

مقدمة

إنَ المجتمع العربي والإسلامي ليزهو على الدنيا ويحمد الله على نعمائه التي أسبغها عليهم بالقرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، فالحمد لله الذي خص اللغة العربية بالقرآن." إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"يوسف.أية.(2)

والحمد لله الذي قيض للعربية من أبنائها من يدافع عنها ويعلي من شأنها فكان البلاغيون والنحويون والأدباء والشعراء والخطاطون.

غير أن مواكبة التطور الذي يعدو سريعا بيننا أوجد خطوطا تكاد لا تبين حروفها وخاصة في سني الدراسة المختلفة، واعتماد المتعلمين على كتابة الحاسوب الجاهزة، فلا يُلقِ بالا لحرف فوق السطر أو تحته أو لسن حرف من حروف اللغة العربية.ولكن معلم اللغة العربية لا بد له أن يتقدم بطلابه للأمام فيعلمهم، ويدربهم، ويعدهم ليكونوا بناة أشداء يعتزون بهويتهم العربية. وذكر (خليفة،٢٠٠٤)" أن تعلم الخط يغرس في التلاميذ صفات خلقية وتربوية مهمة، فهو يعلمهم الإنتباه ودقة الملاحظة من خلال المقارنة بين ما يكتبونه وبين الأصل الذي يقدمونه، كما يعودهم الصبر والمثابرة والسيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة" وبالخط يعبر الإنسان عما يعتوره من المشاعر والأحاسيس، ويستعين بخطه كيفما كان على قضاء حوائجه،.وعندما يكون الخط حسنا وواضحا يتقدم به صاحبه في سني دراسته المدرسية والجامعية.ولأن" الكتابة النسخية لا تعد كتابة إبداعية؛ لأنها تقوم على النظر إلى أنموذج مسبق، ومحاولة تقليده ضمن واقع محدد ليس على المقلد تجاوزه وإن كان المطلوب من المقلد أن يتحسسه ويدرك أجزاءه وتفصيلاته، ويحس بأسلوب تركيبه وتكوينه "(جابر،٢٠٠٢). لهذا آثرت الباحثة أن تكون عينة دراستها هن متعلمات الصف الأول الابتدائي لتدرُج الطالبة على خط واضح وحسن وصحيح.

والخط العربي عانى من عدة مشكلات أثقلته على مدى العصور ومن أبرز هذه المشكلات طريقة تقديم الحرف العربي للمتعلمين ، فهناك من يقدم الحروف مجموعات مجموعات معتمدا

على التشابه بينها في الرسم. ومنهم من يقدمها معتمدا على التشابه في النطق وهكذا. كما أثبتت النتائج والبحوث والدراسات السابقة وجود قصور في الخط عند المتعلمين باختلاف سنواتهم الدراسية كدراسة (حلس ،٢٠٠٤) ودراسة (عبد الله ،٢٠٠٥)ودراسة (شيخ العيد،٢٠٠٦) ودراسة (عبد الحي ،١٤٢٦) ودراسة (عطار ،١٤٣٠).غير أن الباحثة تريد أن تقدم الحرف العربي بطريقة جديدة– وبحدود علمها –لم يسبقها أحد إلى هذه الطريقة وهي نمذجة حرف الدال العربي بكل الحروف العربية باستثناء حرف الألف لتسهم بتنمية أدائه الكتابي.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن التلاميذ لا يرسمون الكلمات التي يكتبونها رسما صحيحا، أو قد لا يعرفون قواعده الأصلية فلا دافع يحركهم، ولا عادة سليمة يدرجون عليها أثناء الكتابة ليأتي خطهم واضحا صحيحا سليما فيتخرج المتعلمون من المدرسة بعد طول دراسة وهم لا يحسنون الخط. إلا أن الخط الذي يدرج عليه المتعلمون في سني دراستهم الأولى يبقى ملازما ل،هم ولا يكاد يرى فيه أي تطوير أو تغيير!. ومن هنا تحاول الدراسة الحالية أن تحول دون رداءة الخط لدى التلميذات المتعلمات في سنة دراستهم الأولى (الأول الابتدائي) من خلال تدريبهن على نمذجة حرف الدال العربي في كل حرف عربي تكتبه التلميذة من حروف اللغة العربية مستثنية حرف الألف ليخرج خطها واضحا وبريئا من التشويه والغموض واللبس. فالقناعة لدى الباحثة كبيرة بالحاجة إلى خط واضح منذ الصغر، لذا سعت الباحثة لإيجاد الحل للتلميذة من سنة تعليمها الأولى، وهذا يفسر اختيار الباحثة للسنة الأولى الابتدائية. فالباحثة تسعى في هذه الدراسة لمعرفة أثر نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي. وتجاوبا مع مشكلة الدراسة ومحاولة الباحثة معالجتها واستجابة لما نادت به الدراسات السابقة كدراسة (حلس،٢٠٠٤) ودراسة (عبدالله ،٢٠٠٥) ودراسة (شيخ العيد،٢٠٠٦) ودراسة (عبد الحي ،١٤٢٦) ودراسة(عطار ،١٤٣٠). والبحوث المتعددة في توصياتها فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

ما فاعلية نمذجة حرف الدال في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي؟

ويتفرع عن هذا السؤال :

أ. هل تؤثر نمذجة حرف الدال في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي ؟

ب. هل تختلف استفادة التلميذات من نمذجة حرف الدال باختلاف تخصص المعلمة التي تدرسه ا(لغة عربية، دراسات إسلامية).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى فاعلية نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي.
٢. التعرف إلى مدى تأثر استفادة التلميذات من نمذجة حرف الدال العربي باختلاف تخصص المعلمة التي تدرسه لهن.

أهمية الدراسة:

لأن مشكلة الخطوط الرديئة لدى الناشئة أزلية، وقد لا تخلو المدرسة العربية من مدرس لا يشكو من رداءة خطوط المتعلمين مهما علت بهم المرحلة الدراسية، والمزعج جدا أن بعض التربويين يعد مشكلة الخط الرديء أكثر تأصيلا وقبولا ولا علاج لها فكان الاستسلام، وحلّ اليأس! وتحاول هذه الدراسة أن تضع طريقة تقي بها الرسم العربي من الرداءة والغموض، وسعيا لرسم الخط العربي بشكل يتسم بالوضوح والجلاء، وابتعادا عن الغموض والرداءة والمحاولة والخطأ فالدراسة الحالية تقدم توصيفا لخط عربي واضح صحيح. ويمكن حصر هذه الأهمية بالنسبة للطلبة ب:

١. أن تظهر التلميذة رسم حرف الدال العربي عندما تكتب الحروف العربية جميعها مستثنية حرف الألف.
٢. أن يتضح رسم الحرف العربي لدى المتعلمة وضوحا كبيرا، فتخطه التلميذة صحيحا سليما بريئا من الخطأ.
٣. أن تبلغ التلميذة الخط العربي الواضح، وتعتاده بيسر وسهولة .
٤. أن ترسم التلميذة الحروف العربية رسما صحيحا وهي تكتب فتصل إلى مبتغاها وغايتها.

وتحاول هذه الدراسة أن تأخذ بيد مطوري مناهج اللغة العربية لإعطاء الخط العربي ما يستحقه من الاهتمام والعناية، وكذا المعلمين الذين قد يتساهلون في تدريس الخط العربي فيبقى خط الطالب طفلا يحبو ولا تشتد أرجله بعزم معلميه فلا يمشي أبدا!

وتحاول هذه الدراسة أن توجيه أنظار الباحثين للخط العربي الإسلامي برسمه الصحيح مما قد يبشر ببحوث جديدة تسعى لتطوير الأداء الخطي لدى المتعلمين في عصر قلت فيه الكتابة باليد كثيرا عما كانت عليه يوما!.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية:اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مدينة الطائف .
٢. الحدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على تلميذات الصف الأول الابتدائي المسجلات للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.
٣. الحدود البشرية : اقتصرت عينة الدراسة على(٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الابتدائي.

٤. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مهارات الأداء الخطي المتضمنة قواعد خط النسخ.

أدوات الدراسة:

١. اختبار الخط العربي.
٢. قائمة بالحروف العربية

متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل: يتمثل في نمذجة حرف الدال العربي.
ب. المتغير التابع: يتمثل في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

تعريف مصطلحات الدراسة:

نمذجة حرف الدال العربي: أن ترسم الطالبة حرف الدال العربي في كل حرف من حروف اللغة العربية مستثنية حرف الألف.

الخط العربي: كل ما يكتب بحروف عربية معروفة من عصور زمانية ماضية وفق المواصفات والمقاييس المعروفة للدارسين والمتخصصين في اللغة العربية.

أهداف تدريس الخط العربي:

يسعى معلمو الخط العربي لتحقيق جملة من الأهداف ويوجزها(خليفة ،٢٠٠٤) بـ

١. تدريب الطلبة على كتابة الحروف والكلمات بصورة متناسقة في المكتوب الواحد.
٢. تدريب الطلبة على الكتابة بحروف وكلمات يتميز بعضها عن بعض من حيث الشكل والنقاط فيسهل على القارئ أن يقرأها بلا تعثر أو خطأ.
٣. إكساب التلاميذ المهارة اليدوية، وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات.
٤. تعويد التلاميذ على إجادة الكتابة وتنسيقها حتى يصبح الإتقان من عاداتهم فيصدر عنهم بسهولة ودون تكلف.
٥. تدريب التلاميذ على الكتابة بنظام في وضع الكلمات بعضها بجانب بعض، بحيث تسير السطور المكتوبة المستقيمة بلا تعرج، وإن كان التلميذ يكتب على ورق غير مسطر.
٦. مساعدة التلاميذ على تكوين عدد من القدرات الفنية والعقلية، كإدراك الجمال، وصحة الحكم وقوة الإنتباه، وحسن الذوق وصفائه.
٧. منح التلاميذ القدرة على الكتابة السريعة الواضحة.
٨. منح التلاميذ القدرة على تدوين أفكارهم ثم نقلها للقارئ بشكل منظم وواضح.
٩. تحفيز التلاميذ للكتابة بأنواع الخطوط الشهيرة التي يعوزها المتعلم في حياته العلمية والعملية.

مهارات الخط العربي:

يوجز (الحلاق ،٢٠١٠) مهارات الخط العربي ب":

١. مهارات تتعلق برسم الحرف حسب موقعه في الكلمة، وهذا يستدعي: التخلص من إطالة تعريفه الحروف .(الباء ،التاء، الياء،اللام ،الميم).وعدم اتخاذ الحرف شكل حرف آخر.(ج،ح،خ)(د،ذ)(ر،ز)(ص،ض))ع،غ) (ف،ق). وعدم حذف الجزء من الحرف. والالتزام بسن الحرف الذي يستحق السن. ونقط الحرف الذي يستحق النقط. وعدم المبالغة في تكبير الحرف أو تصغيره.
٢. مهارات تتعلق برسم الكلمة. وهذا يستدعي: عدم التدخل بين حروف الكلمة الواحدة. وعدم ترك فراغ أو أكثر من فراغ بين حروف الكلمة الواحدة. وعدم التداخل بين حروف كلمة وكلمة أخرى. وعدم الفصل بين حروف الكلمة التي لا تنفصل عن غيرها.
٣. مهارات تتعلق بالشكل العام للمكتوب. وهذا يستدعي: الالتزام بنسق موحد في رسم الكلمات من حيث الصغر والكبر. ومراعاة البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة. وتجنب الكتابة المعدلة أو الممحوة أو تزاحم الكلمات في نهاية السطر. ويضيف (جابر،٢٠٠٥) مهارة التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، والتمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل.

أسباب ضعف المتعلمين في الخط العربي:

ويتفق(خليفة ،٢٠٠٤) و (الحلاق ،٢٠١٠) حول أسباب ضعف المتعلمين في الخط العربي ، فيذكرا أن منها:

١. قد يدرس الخط غير المتخصصين في اللغة العربية وعلومها، وهم لا يعرفون قواعد الخط العربي ولا أساليب تدريسه، عدا عن أنهم قد يكونون هم أنفسهم من ذوي الخطوط الرديئة، فيعجز المعلم منهم عن محاكاة النموذج الجدير بالمحاكاة. وقد يدفع هذا بعضهم لتحويل الحصة إلى الإملاء، أو يترك التلاميذ يكتبون كيفما يشاءون، وهو ينصرف إلى تصحيح الكراسات.
٢. عدم إعطاء الخط العربي الاهتمام الكافي من المدرسة والمعلم والمنهاج ، فالخط قد يعطى درجة قليلة في التقدير الكلي لعلامة الطالب، وقد تكون الحصص المخصصة للخط غير كافية للوفاء به وبمهاراته، ولا ينسى القصور في أساليب تقويم الخط العربي المتبعة في المدارس، وانفصال تقويمه عن بقية فروع اللغة العربية ومهاراتها وعدم استثمار المدرسة لما يجري فيها من النشاط المدرسي.
٣. دمج حصص الخط العربي مع حصة الإملاء أو غيره من فروع اللغة العربية.
٤. عدم إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتدرب والتمرين وهم يكتبون.

٥. يعزو بعض المربين ضعف التلاميذ في الخط العربي إلى مشكلات تتعلق بالخط العربي نفسه كالتشابه بين الحروف، وتغيير شكلها في مواقعها وحين اتصالها بغيرها أو انفصالها.
٦. إعراض بعض الطلبة عن تعلم الخط العربي، وقد يكون ذلك بسبب معلم باعدت طريقته وأسلوبه في التدريس بينه وبين تلاميذه ، وقد يكون لأسباب مرضية يشكو التلميذ منها في بدنه، كالضعف في البصر و عجز أصابع التلميذ عن الإمساك بالقلم، ووجع وألم في الظهر يمنعه من الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة.
٧. قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الخط العربي، فلا يستعين المعلم بوسيلة مناسبة تعينه على بلوغ الأرب أثناء التدريس أو ما يسمى بالاقتفاء عند تدريس التلاميذ المبتدئين .فلا يستعين بالنماذج الخطية، ولا اللوحات الورقية المقواة ولا بالحروف البارزة ولا المحفورة.

أسس تدريس الخط العربي:

يذكر (الحلاق ،٢٠١٠) و(خليفة ،٢٠٠٤)الأسس والاعتبارات التي لا بد أن يأخذ بها معلم الخط العربي أثناء تدريسه لتلاميذه. ومنها :

١. يتوجب على معلم الخط العربي أن يحدد الهدف الذي يريد أن يحققه من تدريس حصة الخط العربي. وينبغي أن يدون هدفه هذا في دفتر تحضيره عند كل حصة.
٢. ينبغي أن يقوم تدريس الخط العربي على منهج مناسب يعتمد على التكرار المنظم، والتدريب الهادف، لأن الخط عملية لا بد أن يأخذ التكرار فيها دوره الواضح، ويجب ألا يقتصر التدريب على حصة الخط وحده،ا وأن يستثمر المعلم كل موقف ليعلم فيه الخط العربي.
٣. أن تقدم المادة الدراسية الخاصة بالخط مفهومة للتلميذ معنى، وتمس حاجاته النفسية والاجتماعية؛ لأنَها كلما كانت كذلك رغب فيه التلميذ وتقدم إلى الأمام ناجحا واثقا وهو يمارس الخط العربي.
٤. بعد أن يتمرن التلميذ على الأنموذج الخطي أو على النمط ينبغي للمعلم أن يبتدره مصححا بصورة واضحة يبين فيها بشكل محدد نواحي الصعوبة في رسم بعض الحروف، أو الكلمات ،ويفضل أن يعطيها عناية خاصة بتمرين التلميذ عليها تمرينا كافيا تحت توجيهه.
٥. أن يتعود الطالب في درس الخط العربي المحافظة على نظافة كراساته، وتنظيم كتابته والدقة في الملاحظة عند محاكاة النموذج المعروض عليه، كما يعوده المعلم الكتابة على سطور متوازية وبكلمات متماثلة في أحجامها.
٦. أن يشجع المعلم الطالب الذي يظهر مهارة وتفوقا وحذقا في الكتابة تشجيعا وتعزيزا يغري أقرانه بالمنافسة والمشاركة.
٧. أن تكون المدارس جماعة الخط العربي من التلاميذ الموهوبين والمبدعين بالخط العربي، على أن يشرف عليهم معلم متخصص يعهد إليهم كتابة اللوحات والإعلانات واللافتات وعناوين أنشطة المدرسة ومجلات الحائط فيها.

خطوات تدريس الخط العربي:

يتفق جلُ التربويين على خطوات تدريس الخط العربي ومنهم الحلاق(٢٠١٠)و (جابر ،٢٠٠٥) و(خليفة ،٢٠٠٤)وهي:

١. يطلب من التلميذ أن يخرج كراسته وأدوات كتابته، وفي تلك الأثناء يشرع المعلم بالكتابة على السبورة : فيكتب التاريخ الهجري والميلادي بخط جيد ، ثم يقسم السبورة إلى قسمين:
   أ. قسم للأنموذج.
   ب. قسم للشرح والتوضيح.
٢. قراءة الأنموذج: يقرأ المعلم النموذج قراءة واضحة أمام التلاميذ ثم يقوم بشرح المعنى شرحا ميسرا دون إطالة.
٣. كتابة الأنموذج وشرحه فنيا : يلفت المعلم انتباه التلاميذ، ويطلب منهم ملاحظته وهو يكتب أمامهم الأنموذج على السبورة. ثم يقوم بكتابة الكلمة في القسم الأيسر من السبورة مبينا أجزاءها بألوان مختلفة مع الاستعانة بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء حروف الكلمة وتحديد اتجاهاتها.
٤. المحاكاة: ويحسن أن تبدأ بأوراق أو كراسات غير كراسات النماذج مع مراعاة التأني والدقة في محاكاة الأنموذج المطبوع وذلك للتدريب الحر قبل الكتابة.
٥. التعليم الفردي:يتابع فيه المعلم تلاميذه واحدا واحدا يتجول بينهم مرشدا إياهم إلى مواطن الخطأ ويكتب لهم النماذج بالقلم الملون(الأحمر غالبا) موضحا الخطأ والصواب قدر الإمكان.
٦. الإرشاد العام: ينبغي للمعلم أن ينتقي خطأ شائعا بين تلاميذه، ثم يقوم بشرح الخطأ وبيان صوابه.
٧. متابعة الكتابة: يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بكتابة الأنموذج لتشجيعهم على التجويد والتحسين،على أن يستمر بالمتابعة والإرشاد سطرا بعد سطر إلى نهاية الدرس.

معايير الحكم على جودة الخط العربي:

يتفق جلُ التربويين على معايير الحكم على جودة الخط العربي ومنهم الحلاق(٢٠١٠)و (جابر ،٢٠٠٥) و(خليفة ،٢٠٠٤)وهي:

أ. الوضوح: ويتوقف الوضوح في الخط المكتوب على رسم الحروف رسما لا يجعل للبس فيه محلا، وعلى أساس مراعاة التناسق في المسافات التي تكون بين الكلمات أو بين السطور، وعلى تطبيق

أصول الكتابة السليمة في وضع النقاط والهمزات في أماكنها من الحروف، ومراعاة حجم الحرف، وكيفية اتصاله بغيره، وبيان أجزائه وميله واستقامته وطوله وقصره.

ب. السرعة: وتتأثر بالتدريب الموجه المنظم، وهي تختلف باختلاف الأعمار والخبرة والتمرس. وتقاس سرعة الكتابة بعدد الحروف التي تكتب في فترة زمنية معينة،على أن تكون المادة المكتوبة شيئا منقولا أو يحفظه التلاميذ حفظا تاما، أو يعرفونه معرفة تجعل الكتابة متصلة .

ج. الجمال: يتوقف جمال الخط العربي على النظام والترتيب ومراعاة دقائق الكتابة وانسجام الحروف وتناسقها ، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها المختلفة ، فلا تكتب كلمة بصورة أبرز من كلمة أخرى أو يكتب حرف بخط مغاير لبقية حروف الكلمة.

الدراسات السابقة(العربية والأجنبية):

دراسة (حلس ، ٢٠٠٤ م): هدفت هذه الدراسة الكشف عن الأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في مدارس محافظات غزة. وتوصلت الدراسة إلى أن حصة واحدة أسبوعيا لا تكفي للتدريب على الرسم الكتابي، كما أن دور معلمي المواد الدراسية الأخرى كان محدودا في تصحيح أخطاء الرسم الكتابي. ودراسة(عبد الله ، ٢٠٠٥) :هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التدريب على استخدام استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي..وقد خلصت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح.

و دراسة (عبد الحي ،١٤٢٦هـ): هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية الحاسب الآلي والطريقة التقليدية في تدريس مقرر التشكيل بالخط العربي على تنمية القدرة الابتكارية والتحصيل الدراسي لطالبات المستوى السابع بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة..وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي لعناصر التصميم تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي. و وتناولت دراسة(نايم و الناصر ، ٢٠٠٦): مدى توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمراكز مصادر التعلم في التدريس من وجهة نظرهم بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين دراسة (عطار،١٤٣٠هـ): هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التعليم بالحاسوب في تحسين بعض مهارات الخط العربي لطلبة كلية المعلمين في مكة المكرمة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في أداء مهارات الخط العربي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة منخفض نحو توظيف الوسائل التعليمية.ودراسة (شيخ العيد ،٢٠٠٩): هدفت إلى معرفة فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الخط العربي وآدابه وعلاقته بفهم المكتوب لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الخط العربي وآدابه وعلاقته بفهم المكتوب لدى تلاميذ الصف السادس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء التلاميذ وأداء التلميذات في مهارات الخط العربي وآدابه وفهم المكتوب.

أما دراسة (2008,Carlo Etal,): هدفت هذه الدراسة إلى تجريب طريقة جديدة للتعرف إلى الخطوط السيئة للتلاميذ ومعالجتها ، وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠) تلميذًا من تلاميذ المدرسة الابتدائية الهولندية وقد استخدمت لوحة فوتوغرافية خاصة لتحديد نوعية الخط (طبيعي، سريع، دقيق) وكان كل تلميذ يكتب بشكل فردي لكشف التشوهات في خطوطهم،وقد كشفت الدراسة عن تشوهات كبيرة لدى المجموعة الثانية.

ودراسة(Graham Etal,2008): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كل من البرنامج والتآزر البصري الحركي والقدرة على التحكم في تشكيل الحروف وفي وضوح الخط، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصفين الأول والثاني الابتدائي، أما عن أدوات الدراسة فكانت عبارة عن مهام كتابية تتمثل في الكتابة على السطر، وحجم الحرف وارتفاعه، وميل الحروف وانحرافها وحذف حرف أو جزء من الحرف. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كلا من الأبعاد الثلاثة) البرنامج الحركي، والتآزر البصري الحركي والقدرة على التحكم في تشكيل الحروف وفي وضوح الخط لها أثر قوي على خطوط تلاميذ الصفين الأول والثاني الثانوي.

دراسة (Graham Etal,2008): هدفت دراسة(Graham, , ٢٠٠٨S et al,) التعرف إلى واقع تدريس المعلمين للخط اليدوي في المدارس الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) معلما من معلمي المرحلة الأساسية؛ اختيروا من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، ومسحت آراء المعلمين و ممارساتهم التعليمية في تدريس الخط.

ودراسة(PatzonEtal٢٠٠٧ ,):هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الصعوبات والمشاكل التي تواجه التلاميذ في الحركة الخطية الناتجة عن صعوبة في حركة العضلات الدقيقة، ومحاولة علاج هذه المشكلة. وقد تكونت عينة الدارسة من(٥٢)تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي اختيروا بطريقة عشوائية من عرب ويهود، ومن مجتمعين اقتصادهما متدن، وقسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار التكامل البعدي الحركي، واختبار تطويري للفهم البصري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذي طبق البرنامج عليهم، وقويت عضلاتهم الدقيقة، أظهروا تحسنًا كبيرًا في الخط مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج. ودراسة(Fedora & ,

Manemer٢٠٠٧): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخط اليدوي وبين الحركة الحسية وأثر إدارة التقويم المستخدمة في ذلك. وقد تكونت عينة البحث من(٦٩) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي وكانت متوسط أعمارهم (٨٢)شهرًا .وتكونت أدوات الدراسة من مهمات كتابية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط وضوح الخطوط الكبيرة كان بين(٦٨ %إلى ٨٧ %)، وأن البرنامج التعليمي المنظم يتأثر بأعمار التلاميذ، وهذا ما أظهرته خطوطهم. و دراسة(Connelly V, Etal ,٢٠٠٧): هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين السرعة بالخط اليدوي والسرعة بالكتابة على لوحة المفاتيح وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ من تلاميذ المدارس الابتدائية أعمارهم تتراوح بين(٥-٦) سنوات ممن لديهم مهارات في الخط اليدوي والطباعة على لوحة المفاتيح، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مهام كتابية ولوحة مفاتيح.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكتابة بالخط اليدوي أسرع بكثير من الكتابة بواسطة لوحة المفاتيح وذلك في كل الأعمار.

وأكدت دراسة (Medwell.J&Wray,D, ٢٠٠٧) أن منزلة الخط اليدوي في إنجلترا أخذت مكانة متدنية في السنوات الأخيرة وذلك في تعليم القراءة والكتابة؛ لأنها لم تنل إلا القليل من اهتمام المعلمين وصناع السياسة والباحثين التربويين ، ويضيف الكاتبان بأنه حان الوقت لتقييم أهمية الخط اليدوي في تعليم القراءة والكتابة؛ لأن الخط اليدوي مهم في فتح دروب جديدة للبحث والمساهمة في التقدم القرائي بشكل خاص ، وله دور مهم في التكامل مع الإملاء، وربما له دور رئيس في إعداد كتاب المستقبل من الشباب الذين بدورهم سيؤثرون تأثيرا إيجابيا على كثير من الأولاد الذين يتعلمون الخط اليدوي. دراسة(Jessica , Alison ,2006): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج في تنمية مهارات الخط ومعرفة مدى التآزر البصري لدى التلاميذ وكذلك معرفة سلوكهم في قاعة الدرس، وقد تكونت عينة الدراسة من(١٣) طفلا اختيروا عشوائيًا من الأطفال الاستراليين المتحضرين، وقسموا إلى مجموعتين(ضابطة وتجريبية). وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار طبق قبليا وبعديًا، وقد أظهرت نتائج الدارسة تحسنا في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في تنمية مهارات الخط والتآزر البصري وسلوك التلاميذ في قاعة الدرس. ودراسة : (Long camp, et al ,٢٠٠٦):هدفت إلى معرفة أهمية الحركة اليدوية أثناء الكتابة اليدوية في تذكر المكتوب وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المتعلمين البالغين. وأظهرت نتائج الدراسة أن خط الطباعة لم يتم تذكره بشكل سليم وواضح بل كان هناك تشويش في التذكر وقد تمثل الخط اليدوي تمثلا في ذاكرة الذين كتبوه أكثر من تمثلهم لخط الطباعة، وهذا يظهر أهمية الحركة اليدوية أثناء الكتابة حيث تساهم هذه الحركة في ثبات شكل الحرف في ذهن الكاتب، وكل ذلك يعتمد على طبيعة النشاط الحركي الذي أنتج أثناء التعلم. ودراسة(Andeletal ,2005) هدفت إلى معرفة مدى تأثير تنظيم الإملاء على امتلاك مهارة الخط .وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٤) تلميذًا،قسموا إلى قسمين :(٢٢)تلميذًا من تلاميذ الصف الأول و(٢٢)تلميذا من تلاميذ الصف الثاني، وقد اختيرت العينة من تلاميذ في فرنسا.و دراسة(Connell , Etal ,2005): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخط البطيء لدى الطلاب الجامعيين وأدائهم الجامعي العام في الاختبارات، وكانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من الطلاب الجامعيين وأدوات الدراسة امتحان كتابي. وقد كشفت نتائج الدارسة عن أن المستوى المنخفض لمهارة الخط يعمل على إعاقة الكتابة لدى عينة البحث، وأن الطلاب الجامعيين بطيئي الكتابة كانت سرعة كتاباتهم تكافئ طلاقة كتابة تلاميذ المدارس عمر (١١) سنة

وقام (2005,Yu NY, Chang SH)في دراسته بتقييم أنواع الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في الخط الصيني وتصنيفها وتكونت عينة الدراسة من(١٦٥) طفلاً لديهم ضعف في الخط و(٢٠٩) طفلاً استفتوا لتصنيف الصعوبات في الخط .أظهرت نتائج الدراسة أن هناك صعوبات تواجه التلاميذ تمثلت في تركيب الحروف، والدقة، والضبط ، ومسك القلم ، والحركة العامة ، والتطور.

وتهدف دراسة (Laura , 2005)إلى تقييم ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للكتابة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى (الأول والثاني والثالث) بمعدل(١٠٠) معلم من كل صف وذلك من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية . واستخدمت الدراسة اختبارا خاصا. واستفتاء شاملا.

وأظهرت نتائج الدراسة : أن (٧٢%)من المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية في تدريس مهارات الكتابة .و أن (٦٥%) من المستجيبين للبرنامج وظفوا الإعلانات التجارية في تدريس الكتابة. و دراسة(RosenblumEtal, 2003) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الخصائص المكانية والزمانية على الخط . وقد تكونت عينة الدراسة من(٥٠)تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث بعمر(٩-٨) سنوات، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مهمة كتابية استخدم فيها التلاميذ اليد اليمنى فقط. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود صعوبات في رسم الحروف الأفقية والمستقيمة، وأن هناك نزولا وصعودًا عن السطر.و دراسة (SummersCatarro,2003): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم السرعة في الخط ومدى تأثيرها على نتائج طلاب الجامعة الكتابية في الامتحانات، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثانية في الجامعة الاسترالية وقام الباحث بإعداد اختبار في السرعة بالخط واختبار في المهارات الكتابية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السرعة

والمدة القصيرة في الخط لا تبطئ النتائج المرجوة، وأن هناك حاجة إلى تطوير تقنيات تحكيم الخط.

خلاصة الدراسات السابقة:

عند استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أن هذه الدراسات قد وجهت لمراحل عمرية مختلفة ولتحقيق الأهداف المختلفة غير أن الباحثة اتفقت مع دراسة (2007, PatzonEtal) ودراسة(, 2005 Kandeletal) واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات العربية والأجنبية في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه فالدراسات العربية والأجنبية سعت إلى الكشف عن الأخطاء الكتابية الشائعة كدراسة (حليس ،٢٠٠٤) وسعت دراسة(عبد الله ،٢٠٠٥) إلى الكشف عن أثر التدريب على استخدام استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات الكتابة ودراسة (عطار،٢٠٠٦)إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعليم بالحاسوب في تحسين بعض مهارات الخط ودراسة (الشيخ ،٢٠٠٩)إلى معرفة فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الخط .أمّا الدراسات الأجنبية فقد هدفت إلى معرفة أثر البرنامج المقترح والتآزر الحركي والبصري على التحكم في تشكيل الحروف كدراسة(Graham Etal،٢٠٠٨) و التعرف إلى الصعوبات والمشاكل التي تواجه التلاميذ في الحركة الخطية كدراسة(PatzonEtal،٢٠٠٧) وإلى معرفة مدى تأثير تنظيم الإملاء على امتلاك مهارة الخط كدراسة (Kandeletal،٢٠٠٥) ومعرفة العلاقة بين الخط اليدوي وبين الحركة الحسية كدراسة(٢٠٠٧، Fedora Manemer).

واتفقت الدراسات العربية والأجنبية في اهتمامها بالخط ومهارته والسبيل إلى تحسنه . غير أن الدراسة الحالية انفردت عن الدراسات السابقة جميعها في تقديمها طريقة جديدة تعتمد على القياس وإعمال الفكر فالمطلوب من الطالب هنا أن يرسم حرف الدال العربي بمهارة وإتقان أولا وحركة صحيحة ثم يندمج هذا الحرف العربي بجميع الحروف العربية التالية فيقف خطا صحيحا بريئا من الخطأ وصحيحا وواضحا وسليما ومناسبا لموضعه من السطر. فالطالب عندما يتدرب على كتابة حرف الدال العربي كتابة صحيحة ثم يظهرها بكل حروف العربية ، فكأنه تدرب على حرف واحد وفي ذلك جذب واختصار للكثير من جهود المعلمين والمتعلمين، عدا عن أنه يوجه الطلبة للاهتمام بمهارات كتابية أكثر، فالطالب الآن صارت مهمته سهلة : في أن يتقن رسم حرف الدال العربي ثم يقفوه بكل الحروف العربية مستثنيا الألف.

وأفادت الباحثة من الدراسات السابقة في دراستها الحالية في استقراء واقع خطوط الطلبة على اختلاف مراحلهم العمرية والدراسية. وحاولت هذه الدراسة أن تذلل الصعوبات التي يتعرض لها المتعلم العربي أثناء الكتابة بتقديمها هذه الطريقة القياسية.

إجراءات الدراسة:

١. قامت الباحثة بتدريب معلمات الصف الأول الابتدائي على نمذجة حرف الدال العربي .
٢. أجابت طالبات الصف الأول على تطبيق الاختبار القبلي بإشراف الباحثة وكذلك تطبيق الاختبار البعدي.
٣. قامت الباحثة بإعداد قائمة بالحروف التي تنزل عن السطر والحروف التي لا تنزل عن السطر.
٤. قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات خط النسخ.
٥. قامت الباحثة بإعداد اختبار الخط.

الطريقة والإجراءات:

١. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لأنه فاق غيره من المناهج دقة وارتفاعا في نسبة تأكيد النتائج.
٢. طبقت الباحثة الدراسة على مجموعة تجريبية وهي المجموعة نفسها التي طبقت عليها الباحثة التطبيق القبلي والبعدي ورغبت الباحثة عن المجموعة الضابطة لاعتبارات رأتها مهمة كصغر عمر المتعلمات وحداثة، عهدهن بتعلم الخط أصلا. وحتى يستفيد من نمذجة حرف الدال العربي أكبر عدد ممكن من طالبات الصف الأول الابتدائي وتنمية مهاراتهن في الأداء الخطي وتحسين خطوطهن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة وعينتها من جميع الدارسات في الصف الأول الابتدائي المسجلات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ وبلغت عينة الدراسة (60) تلميذة مقسمة حسب تخصص المعلمة التي تدرسهن(لغة عربية، دراسات إسلامية).

يبين جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب تخصص المعلمة التي تدرسهن

تخصص المعلمة	العدد
لغة عربية	٤٠
دراسات إسلامية	٢٠
المجموع	٦٠

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل :نمذجة حرف الدال العربي.

المتغير التابع: علامات التلميذة في الاختبار الأدائي.

أدوات الدراسة:

١. لقياس مدى فعالية نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الخط العربي تم إعداد:

أ. قائمة بالحروف التي تنزل عن السطر والحروف التي لا تنزل عن السطر .

ب. اختبار تطبيقي: وتحدد الهدف من الاختبار بقياس مدى فاعلية نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي.

بناء فقرات الاختبار: بنيت فقرات الاختبار في ضوء حدود مهارات خط النسخ المسموح بها لتلميذات الصف الأول الابتدائي . وتكونت فقرات الاختبار في ضوء المهارات السابقة من جزأين :

الجزء الأول: وهو الذي يتعلق بقياس أثر نمذجة حرف الدال العربي في كتابة تلميذات الصف الأول الابتدائي.

الجزء الثاني: وهو الذي يتعلق بمهارات الأداء الخطي وفق خط النسخ في كتابة تلميذات الصف الأول الابتدائي.

ثبات الاختبار وصدقه:

تأكدت الباحثة من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين ثم تعديله في ضوء مقترحاتهم.واحتساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة سيبرمان وبروان لإعادة الاختبار.

تعليمات الاختبار:

وضعت الباحثة تعليمات الاختبار مستأنسة بمعلمات الصفوف الابتدائية الأولى؛ لأن الطالبات ما زلن في بداية التعلم وقدمت للطالبات شفهيا.

ج. قائمة بمهارات خط النسخ:

وقد حاولت الباحثة استقصاء هذه المهارات من المصادر المختلفة والدراسات المتاحة، وتلخصها الباحثة في :

١. كتابة الحرف مفردا كتابة صحيحة.
٢. الحروف التي تنزل عن السطر والحروف التي لا تنزل .
٣. مراعاة الاتساق فلا يظهر الميلان في الكتابة(كتابة الحرف).
٤. إظهار الحرف صحيحا واضحا لا يلتبس بحرف آخر.
٥. مراعاة الاتصال السليم للحرف مع غيره من الحروف.
٦. إعطاء الحرف حقه من التقوس ليظهر فيه الهدف من الدراسة .
٧. مراعاة البعد والمسافة بين الحروف في الكلمة الواحدة.
٨. مراعاة النظافة والترتيب قدر الإمكان.

طريقة التدريس:

انطلقت الباحثة في تدريس نمذجة حرف الدال العربي لمتعلمات الصف الأول الابتدائي من أن الخط مهارة، وتبدأ بمتعلمات الصف الأول الابتدائي لتدرج المتعلمة على حركة سليمة في الخط ولا سيما أن هذه الدراسة تقدم وصفة خاصة يعتمد عليها في تحسين الأداء الكتابي لدى المتعلمات ولأن تعليم الخط يعتمد على التقليد والمحاكاة قامت هذه الدراسة على نمذجة حرف الدال العربي فالقدوة مهمة في الخط وهذا يتطلب معلما ملما متقنا للخط العربي.

وتتلخص قواعد التدريس التي اعتمدت عليها الباحثة في:

١. الطلب من الطالبات في بداية الدرس الاستعداد لحصة الخط بإحضار لوازم الكتابة التي تحتاجها (وإن ظهر نفص قامت المعلمة بتدبيره) .
٢. طلبت الباحثة التأكد من السلامة البصرية لدى الطالبات حتى تتأكد من قدرة الطالبات على رؤية ما سيكتب في السبورة.
٣. بدأت المعلمة بنمذجة حرف الدال العربي بالحرف الأول من حروف الدراسة وهو حرف الهاء العربي مستخدمة الألوان ليبرز الفرق، ويظهر بوضوح للمتعلمات واختارت الباحثة حرف الهاء لتبدأ بها وذلك لوضوح نمذجة حرف الدال فيه ثم الواو والسين والباء إلى أن أتمت الحروف العربية جميعها مستثنية حرف الألف.
٤. التحليل والنقد: يظهر للمتعلمة الاختلاف والاتفاق بين ما تكتبه بنفسها وبين النموذج أمامها.
٥. العرض : يظهر للمتعلمة في هذه المرحلة حرف الدال العربي الذي يشكل حرف الهاء من خلال حركة يد المعلمة واتجاهها.
٦. التدريب:إعادة كتابة الحرف بخطواته متتبعة الأسهم أمامها.
٧. الإرشاد: ويكون عاما موجه لكل المتعلمات على السبورة ثم إرشادا خاصا لكل متعلمة في كراستها.
٨. متابعة المتعلمات في أداء الواجب المطلوب منهن، وهو كتابة الحرف الذي تدربوا عليه بلون مخالف في النص المقروء موضوع الدراسة.
٩. تصحيح الواجب تصحيحا خاصا لكل طالبة ومطالبتها بإعادة كتابة الحرف الذي يظهر فيه الخلل أو الخطأ . أما بالنسبة لتدريب المتعلمات على نوع الخط فقد درين على خط النسخ وحده، وذلك لحداثة عهدهن بالكتابة، ولذلك ستركز الدراسة خلال أربعة أسابيع على:

شرح مواصفات الحروف موضوع الدراسة حسب خط النسخ المراد التعرف إلى اسمه ومميزاته.

١. عرض مجموعة من خطوط الخطاطين التي يظهر فيها حرف الدال العربي بوضوح.
٢. حث المتعلمات على التركيز على نمذجة حرف الدال بكل حرف عربي تكتبه.
٣. حث المتعلمات على إحضار نماذج من هذه الحروف مقصوصة من المجلات والصحف المختلفة على أن تركز المتعلمة على إبرازها بإحاطتها بالألوان.
٤. تعرض على المعلمة للتصويب وأخذ الملاحظة.
٥. إجراء تجربة الدراسة وتشمل:

أ. عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية واحدة من تلميذات الصف الأول الابتدائي بلغت (٦٠) تلميذة قسمت إلى شعبتين بحسب تخصص المعلمتين:لغة عربية وتربية إسلامية.

ب.المدة الزمنية: استغرق تنفيذ تجربة الدراسة أربعة أسابيع بواقع حصتين يوميا درست فيها الطالبة حرفا واحدا في الأسبوع الأول والثاني والثالث، ثم استكملت الحروف جميعها في الأسبوع الرابع.

ج.التطبيق القبلي للاختبار: طبق الاختبار القبلي على التلميذات عينة الدراسة، ثم صححت أوراق الطالبات، وعولجت إحصائيا.

د. الخطوات العملية لتنفيذ تجربة الدراسة: قامت المعلمة بعرض الحرف العربي :الدال ملونا وبأحجام مختلفة وكبيرة ثم عرضته مقطعا إلى أجزائه التي يتكون منها، وأشكاله العربية المتنوعة، وطلبت من الطالبة ملاحظة هذه الدالات التي يتكون منها، ثم الشروع بعدها بمتابعتها بالسهم العربي، وأخيرا البدء برسمها متمهلةً. وهكذا سارت المعلمة في كل الحروف العربية حتى انتهت منها جميعها. وكان يطلب من الطالبة إعادة تلوين الدال التي تظهر لها بالحرف العربي بألوان مختلفة.وذلك لتستقر الدال في ذهن التلميذة فتذكرها عندما تكتب.

التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة طبق الاختبار البعدي على التلميذات ثم تصحيحه، ورصدت نتائجه.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طالبات الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف، وفيما يأي أبرز ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

إجابة الأسئلة ومناقشتها:

ما فاعلية نمذجة حرف الدال في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) و(ايتا سكوير) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الخطي لصالح التطبيق البعدي. والجدول (٢)يوضح ذلك:

جدول (٢) قيمة (ت) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأفراد عينة الدراسة ممن تدرسهن معلمة اللغة العربية أو معلمة الدراسات الإسلامية.

المجموعة	التطبيق البعدي	التطبيق القبلي	ت	الدلالة	ايتا سكوير
درست بوساطة معلمة اللغة العربية	81,4	11,45	16,68	,01	,73
درست بوساطة معلمة التربية الإسلامية	80,4	10,45	15,86	,01	,73

وبالنظر للجدول (٢) الذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأفراد عينة الدراسة ممن تدرسهن معلمة اللغة العربية ومعلمة الدراسات الإسلامية يتضح لدينا أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (,01) لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة (ت):(16,68) وهذا يدل على أن نمذجة حرف الدال العربي أسهمت في تحسن ملموس في الأداء الخطي لدى طالبات الصف الأول الابتدائي.ولمعرفة مدى فعالية هذا المتغير في تنمية الأداء الخطي وتحسينه حسبت الباحثة (ايتاسكوير) لإيجاد حجم تأثير المتغير التجريبي فقد بلغت قيمة ايتا سكوير (,73) وهذا يعني أن تدريب الطالبات على نمذجة حرف الدال العربي قد أتت أكلها في تحسين مهارات الأداء الخطي وتنميته لديهن. فالتدريب أثناء التجربة أدى إلى هذا التحسن، وهذا التغيير، وهذا الإتقان وهذا بالتالي يدلل على حدوث التعلم (مهارات تنمية التفكير ،٢٠١٢) وعليه فالنتيجة تعزى للطريقة التي استخدمتها الباحثة، وهي نمذجة حرف الدال العربي، والتي رُكز عليها كثيرا أثناء التدريب والتطبيق .

السؤال الثاني و ينص على : هل استفادة الطالبات من نمذجة حرف الدال تُعزى لتخصص المعلمة (لغة عربية، دراسات إسلامية). وللإجابة عن هذا السؤال حسبت قيم (ت) بين متوسطي درجات أداء الطالبات في التطبيق القبلي والجدول(٢) يوضح ذلك:

يوضح الجدول أعلاه أنه لا فرق يذكر اتضح على عينة الدراسة يعزى لتخصص المعلمة التي تدرسها فلم يظهر فرق كبير بين أفراد عينة الدراسة بين الطالبات اللاتي تدرسهن معلمة متخصصة باللغة العربية وبين الطالبات اللاتي تدرسهن معلمة متخصصة بالتربية الإسلامية، وهذا يؤشر على حسن إعداد المعلمة تربويا، كما يؤشر أيضا على أن استراتيجية نمذجة حرف الدال العربي يمكن تنفيذها من معلمة التخصص وغير التخصص، ويدل الجدول أيضا على أنه يفضل إسناد تدريس الخط العربي لمعلمة متخصصة باللغة العربية.

هل تؤثر نمذجة حرف الدال في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟ توضح نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لنمذجة حرف الدال في تنمية مهارات الأداء الكتابي التي حددتها الدراسة الحالية؛ فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية دالة على أنها أسهمت في تحسن ملموس في الأداء الخطي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي.ولمعرفة مدى فعالية هذا المتغير في تنمية مهارات الأداء الكتابي وتحسينه. وهذا يعني أن تدريب التلميذات على نمذجة حرف الدال العربي قد أتت أكلها في تحسين مهارات الأداء الخطي وتنميته لديهن.

مناقشة النتائج:

أثبتت نتائج الدراسة فاعلية نمذجة حرف الدال العربي في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وهذا يعزز

الطريقة التي قدمت بها الباحثة الحرف العربي للتلميذات فقد قدمت الباحثة حرف الدال العربي غير مشكول، وهذا ما أكده (خليفة،٢٠٠٤)، فركزت التلميذات فيه كثيرا أثناء الكتابة؛ لأنه لم يكن مطلوبا منها غير ملاحظة حرف الدال العربي ثم محاكاته ونمذجته بسائر الحروف العربية كلها باستثناء الألف. فالتلميذة أتقنت نمذجة حرف الدال واقتفته فرسمته في كل الحروف العربية، كما عبرت عن ذلك بعضهن أثناء إجراء التجربة في أن المطلوب كان واضحا وغير متعدد؛ لأنه لم يطلب من التلميذات إلا النمذجة لحرف الدال والمحاكاة والاقتفاء، وقدم حرف الدال كبيرا بارزا واضحا وهذا استجابة لما ذكره (الحلاق،٢٠١٠)، و(جابر، ٢٠٠٢) و(خليفة ،٢٠٠٤).

ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت قد حددت أهدافها، وسارت إلى تحقيقها بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، فالدراسة لم تطلب غير رسم الحروف رسما هجائيا صحيحا على أن يظهر حرف الدال في رسم كل حرف من الحروف العربية. وفي هذا مراعاة لمعيار من معايير جودة الخط وهو الوضوح. وهذا ما أكده (الحلاق،٢٠١٠)،علاوة على أن الدراسة ركزت على أن تلاحظ التلميذة بنفسها حرف الدال الذي يظهر لها عند رسم الحروف العربية،علاوة على أن الدراسة قدمت الحروف العربية بارزة وكبيرة واستخدمت الباحثة الورق المقوى وكتبت عليه. والدراسة الحالية أفادها تكرر رسم حرف الدال العربي بكل حروف اللغة العربية كثيرا؛ لأنه كان تكرارا منظما وهادفا ومدربا(بكسر الراء)، وفي هذا مراعاة لأسس تدريس الخط العربي، وهذا تأكيد لما ذكره (الحلاق،٢٠١٠)، و(جابر ،٢٠٠٠) و(خليفة ،٢٠٠٤). ودراسة (عبد الله ،٢٠٠٥) ،عدا عن تأصيل العادات السليمة والصحيحة عند الشروع بالكتابة والخط، فالباحثة اختارت الفصل الدراسي الأول وبدايته بقليل تحديدا لتتبع التلميذة هذه العادات، وتؤصلها تعلما في نفوس التلميذات.

والدراسة تدحض سببا من أسباب ضعف الخط العربي: وهو أن يدرس الخط العربي غير المتخصص وهذا ما ذهب إليه (الحلاق،٢٠١٠)، (وجابر، ٢٠٠٢) و(خليفة ،٢٠٠٤)، حيث أن الدراسة وجدت أنه لم يؤثر على مستوى أداء الخط لدى التلميذات أبدا، وقد يكون ذلك لاقتراب التخصصين من بعضهما في مرحلة إعداد المعلم، وتتوقع الباحثة أن السبب وراء عدم تأثير التخصص في دراستها يعود لقلة ما يخصص للخط العربي من مقررات أثناء مراحل تدريب المعلمين، والمعلمات أثناء فترة التدريب والإعداد في التخصص، وهذا يتفق مع توصيات (خصاونة،٢٠١٣) وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن إعطاء تلميذات الصف الأول الابتدائي حصتان في الخط العربي كاف لتحقيق أغراض الدراسة، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه (الحلاق،٢٠١٠)،و(جابر، ٢٠٠٢) و(خليفة ،٢٠٠٤).

التوصيات:

توصي الباحثة بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ب:

١. إسناد تدريس الخط العربي لمعلمة متخصصة باللغة العربية (تدربت أثناء سنوات الإعداد على الكيفية كتابة الخط العربي) وتقترح الدراسة الحالية إجراء المزيد من البحوث لمعرفة أثر تخصص المعلمة على تدريس الخط العربي.
٢. إدخال استراتيجية نمذجة حرف الدال في الخط العربي إلى المناهج باعتبارها استراتيجية جديدة فاعلة في تدريس الخط العربي.
٣. إيلاء الخط العربي عناية أكبر؛ وذلك يتمثل بزيادة عدد الحصص المخصصة له بحيث تعطى الطالبة الفرصة للتدريب والمران على خطوط مختلفة.
٤. إعطاء الطالبات مقررا خاصا بالخط العربي والشروع بتدريسه منذ سني الطالبة الأولى.
٥. رفد طالبات التعليم الابتدائي بمحاضرات تعنى بالخط العربي ينفذها المتخصصون بالجامعات لتعزيز الصلة بينها وبين الخط العربي الصحيح.
٦. أن تقوم المعلمة بواجبها في تقويم كتابة الطالبات بحيث يظهر أثر المدرسة على خط الطالبات.
٧. تفتح هذه الدراسة الباب أمام دراسات (نوعية)جديدة في الخط العربي .
٨. إيلاء حصة الخط العربي الوسائل التعليمية التي تستحقها، فلا بد لهذه الوسائل من أن تواكب التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم.
٩. تدريب الطلبة المتعلمين على معايير جودة الخط العربي، لإقدارهم على إتقان الكتابة الصحيحة.

المراجع.والمصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم شيخ العيد (٢٠٠١) .الأخطاء الشائعة في خطوط طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الخط العربي .رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية.
٣. إبراهيم شيخ العيد (2009) فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الخط العربي وآدابه وعلاقته بفهم المكتوب لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بدولة فلسطين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. إبراهيم شيخ العيد (2009) واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ،

مجلة القراءة والمعرفة،إبريل 2009،العدد 89 جامعة عين شمس.

٥. أحمد كنعان (2004) مؤتمر اللغة العربية في التعليم : الهوية والإبداع "، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ،المجلد 29، العدد الثاني 2004م، ص112.

٦. بسيوني عبد الجواد(2000) برنامج لتنمية مهارات الكتابة الهجائية والخط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر،قسم الدراسات الإنسانية،قسم التربية.

٧. حسن جعفر خليفة (٢٠٠٤) فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي– متوسط–ثانوي) ط٤.مكتبة الرشد .الرياض.

٨. حسن طه (2002) قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء لتصميمات الزخرفية " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

٩. داود حلس (2004) دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في مدارس محافظات غزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم.

١٠. عبد الله عطار(2001) معوقات تدريس الخط العربي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر الدارسين بكلية المعلمين بمكة المكرمة، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامع أم القرى، ط1.

١١. عزة عبد الله (2005) أثر التدريب على استخدام استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية.

١٢. علّي سامي الحلاق (٢٠١٠) المرجع تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها .المؤسسة الحديثة للكتاب .طرابلس – لبنان.

١٣. فتحي يونس (2005) خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية " ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،المؤتمر العلمي الخامس،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول، المجلد الأول 13.235– –، ص233 ، ١٤يوليو٢٠٠٥.

١٤. محمد الروابدة. (2002) .أثر استخدام الحقائب التعليمية في تعلم القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،قسم العلوم التربوية، جامعة آل البيت، عمان ١١١١

١٥. محمود حواس (٢٠٠١) تاريخ الخط العربي، مجلة الجندي المسلم، العدد ١٠٢ – ٣ يناير. – بغداد .

١٦. مصطفى كامل (٢٠٠٠) الخط العربي عبر العصور، ، جريدة الراية القطرية ٢٠٠٠/١٢/٢٤ و٢٥ /١٢/ ٢٠٠٠.

١٧. منى شمس .الخط العربي يتحلى بالقرآن. ، شبكة الإسلام على الإنترنت – ٣ يوليو ٢٠٠١.

١٨. منيرة أحمد (2000) برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الأساسية في القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية "رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الزقازيق ، كلية التربية.

١٩. وليد أحمد جابر (٢٠٠٢) تدريس اللغة العربية .مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية .ط١ .٢٠٠٢–١٤٢٣.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عمان – الأردن.

المراجع الأجنبية:

1. Baggett, B. (2007) .Annual Handwriting Analysis Conference" Dallas,Texas.June 23rd– June 25th, 2006 http://www.myhandwriting.com/seminars/dallas2006.html
2. Carlo Di Brian, et al. (2008). "Dynamic time warping: A new method in the study of poor handwriting" Volume 27, Issue 2, April 2008, Pages 242– 255, ERIC. 149.
3. Connelly, Vincent; et al. (2005). "The Slow Handwriting of Undergraduate Students Constrains Overall Performance in Exam Essays" Journal Citation: v25n1 p99–107 Feb 2005. ERIC.
4. Connelly V, et al. (2007). “A comparison of keyboarded and Handwritten compositions and the relationship with transcription speed" Br J Educe psychol. 207 Jun; 77(Pt2): 479–92, Pub Med.
5. Feeder, Majnemer.A. (2007). "Handwriting Development. Competency, and intervention" Developmental Medicine & Child Neurology, Volume 49 Issue 4 page 312 – April 2007, Pub med.
6. Feeder, et al. (2007). “Handwriting performance on the ETCH–M of Students in a grade one regular education program "physOccupther pediatr.2007 (2):43–62. Link.Pubmed.
7. Graham S et al. (2008). “Dimensions of good and poor handwriting Legibility in first and second graders: motor programs. Visual–spatial

Arrangement. And letter formation parameter setting": Dev Neuropsychology. 2006; 29(1):43-60, Pub med.

8. IGS. (2001). "10th conference of the international Graphonomics society 26-29 June 2005" sale no, Italy. http:www.igs2005. unicas.it
9. Jessica MeGarrigle, Alison Nelson, A. (2006). Evaluating a school skills Programmed for Australian indigenous children: A pilot study" University Ofqueensland, Australia, Occupational therapy international2006;13(1): 20http://www3.interscience.wiley.com/egi-bin/abstract/112246180/ Abstract? Retry= 1$sretry=
10. Kindle, s. et al. (2005). "The effect of orthographic regularity on Children's handwriting production", in Current psychology letters, [En Linger], published on line on: 13 Juliet 2005. URL. http://www.springerlink.com/content/e59xp14u482.
11. Marr D, Deborah SB. (2001)." Handwriting Readiness: Locatives and Vasomotor Skills in the Kindergarten Year" Journal Citation – 2001.
12. Patzon, NZ, et al. (2007). "A short-term graph motor program for Improving writing readiness skills of first ado students. "Am J Occupy There. 2007 Jul-Aug; 61(4):399-405, Pub Med.
13. Rosenblum, S et al. (2003). "Product and process Evaluation of Handwriting Difficulties" .journal=pubinfobike://Klu/edpr, March 2003, vol. 15, no pp. 41-81 (41), ingentaconnect.
14. Summers, J.; Catarrh F. (2003). "Assessment of handwriting speed and Factors influencing written output of university students in examination" Australian occupational therapy Journal, ingentaconnect. Rubin, Antonio.